@ 36 @ $ باب ما ورد عن النبي صلى ا عليه وسلم وعن الصحابة وعن نبهاء العلماء في فضل القرآن المجيد وصورة الاعتصام به $.

قال رسول ا صلى ا عليه وسلم (إنه ستكون فتن كقطع الليل المظلم قيل فما النجاة منها يا رسول ا قال كتاب ا تعالى فيه نبأ من قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم وهو فصل ليس بالهزل من تركه تجبرا قصمه ا ومن ابتغى الهدى في غيره أضله ا وهو حبل ا المتين ونوره المبين والذكر الحكيم والصراط المستقيم هو الذي لا تزيغ به الأهواء ولا تتشعب معه الآراء ولا يشبع منه العلماء ولا يمله الأتقياء من علم علمه سبق ومن عمل به أجر ومن حكم به عدل ومن اعتصم به فقد هدي إلى صراط مستقيم) .

قال أنس بن مالك في تفسير قوله تعالى ! 2 2 ! البقرة 256 لقمان 22 .

قال هي القرآن .

وقال رسول ا صلى ا عليه وسلم (من أراد علم الأولين والآخرين فليثور القرآن) .

وقال صلى ا عليه وسلم (اتلوا هذا القرآن فإن ا يأجركم بالحرف منه عشر حسنات أما إني لا أقول الم حرف ولكن الألف حرف واللام حرف والميم حرف) .

وروي عنه صلى ا عليه وسلم أنه قال في آخر خطبة خطبها وهو مريض (أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين إنه لن تعمى أبصاركم ولن تضل قلوبكم ولن تزل أقدامكم ولن تقصر أيديكم كتاب ا سبب بينكم وبينه طرفه بيده وطرفه بأيديكم فاعملوا بمحكمه وآمنوا بمتشابه وأحلوا حلاله وحرموا حرامه ألا وعترتي وأهل بيتي هو الثقل الآخر فلا تسبعوهم فتهلكوا) .

وقيل لجعفر بن محمد الصادق لم صار الشعر يمل ما أعيد منها والقرآن لا يمل فقال لأن القرآن حجة على أهل الدهر الثاني كما هو حجة على أهل الدهر الأول فكل طائفة تتلقاه غضا جديدا ولأن كل امرىء في نفسه متى أعاده وفكر فيه تلقى منه في كل مرة علوما غضة وليس هذا كله في الشعر والخطب .

وقيل لمحمد بن سعيد ما هذا الترديد للقصص في القرآن فقال ليكون لمن قرأ ما تيسر منه حظ في الاعتبار .

وروي عن رسول ا صلى ا عليه وسلم أنه قال (من قرأ القرآن فرأى أن أحدا أوتي أفضل مما أوتي فقد استصغر ما عظم ا)